

تاج العروس من جواهر القاموس

" عَضَضْتُهُ " مُتَعَدِّياً بِذَنْفُسِهِ عَضَضْتُ " عَلَايَهُ " مُتَعَدِّياً بِإِيَّائِي بِعَلَايَ
 وَكَذَا عَضَضْتُ بِهِ مُتَعَدِّياً بِإِيَّائِي بِالْبَاءِ صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ " وَالصَّاعِقَانِي " "
 كَسَمِعَ " وَمَنْعَ " . قَالَ شَيْخُنَا : وَزَنْهُ بِمَنْعٍ وَهَمْ إِذْ الشَّرْطُ غَيْرُ
 مَوْجُودٍ كَمَا فِي النَّامُوسِ إِلَّا " أَنْ يُحْمَلَ عَلَايَ تَدَاخُلِ اللَّغَاتِ انْتَهَى .
 قُلْتُ : الْفَتْحُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَنَصَّهُ : ابْنُ السِّكِّيتِ : عَضَضْتُ
 بِاللُّقْمَةِ فَأَنَا أَعْضُّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : عَضَضْتُ بِالْفَتْحِ لُغَةٌ فِي
 الرَّبَابِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : هَذَا تَمْحِيفُ عَلَى ابْنِ السِّكِّيتِ وَالَّذِي ذَكَرَهُ
 ابْنُ السِّكِّيتِ فِي كِتَابِ الْإِصْلَاحِ : غَضِضْتُ بِاللُّقْمَةِ فَأَنَا أَغْضُّ بِهَا غَضِضًا
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَغَضِضْتُ لُغَةٌ فِي الرَّبَابِ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ لَا بِالضَّادِ
 الْمُعْجَمَةِ . قُلْتُ : وَهَكَذَا وَجِدَ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا وَابْنِ الْجَوَالِقِيِّ فِي
 الْإِصْلَاحِ لِابْنِ السِّكِّيتِ فِي بَابِ مَا نَطَّقَ بِهِ بِفَعْلَاتٍ وَفَعْلَاتٍ بِالغَيْنِ وَالصَّادِ
 الْمُهْمَلَةِ عَلَى الصَّوَابِ وَصَرَّحُوا بِأَنَّ مَا فِي الصَّحَاحِ تَمْحِيفُ وَقَدْ تَبَيَّرَ
 الْمُصَنِّفُ هُنَا حَيْثُ وَزَنْهُ بِمَنْعٍ إِشَارَةً إِلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ
 الْمَذْكَورِ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ عَلَيْهِ . وَذَكَرَهُ أَيْضًا فِي الصَّادِ عَلَى الصَّوَابِ وَقَدْ
 وَقَعَ فِي هَذَا الْوَهْمِ أَيْضًا الصَّاعِقَانِي فِي الْعُيُوبِ حَيْثُ نَقَلَ قَوْلَ أَبِي
 عُبَيْدٍ السَّابِقَ وَكَانَ الْمُصَنِّفُ حَذًا حَذْوَهُ عَلَى عَادَتِهِ مَعَ أَنْزِهِ
 نَبِيَّهُ عَلَى تَوْهِيمِ الْجَوْهَرِيِّ فِي كِتَابِهِ التَّكْمِلَةِ . فَقَالَ مَا نَصَّهُ : وَقَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : عَضَضْتُ بِاللُّقْمَةِ وَالصَّوَابُ غَضِضْتُ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ
 وَبِصَادِ يَنْ مُهْمَلَتَيْنِ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدٍ وَكَأَنَّ عِنْدَهُ الْوَعْمَ
 فِي غَضِضْتُ بِاللُّقْمَةِ فَقَطَّ وَالصَّوَابُ مَا نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيّ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ
 الْقَوْلِ فَتَأَمَّلْ تَرَشُّدًا فَالصَّوَابُ الَّذِي لَا مَحِيدَ عَنْهُ مِنْ بَابِ سَمِعَ
 فَقَطَّ . يُقَالُ : عَضَضْتُهُ أَعْضُّ وَعَضَضْتُ عَلَيْهِ " عَضًّا " وَعَضِضًا "
 وَعَضِضًا : مَسَّكَتُهُ " وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ . أَمَّا سَكَتُهُ " بِأَسْنَانِي "
 وَشَدَّدَتْهُ بِهَا " أَوْ بِلِسَانِي " وَكَذَلِكَ عَضَّتِ الْحَيَّةُ وَلَا يُقَالُ لِلْعَقْرَبِ لِأَنَّ
 لَدَغَهَا إِنْزَمًا هُوَ بَزُّ بَانَهَا وَشَوَّلَتْهَا وَالْأَمْرُ مِنْهُ عَضٌّ وَعَضِضٌ . قَالَ
 تَعَالَى : (عَضُّوا عَلَيَكُمْ الْأَنْزَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ) أَخْبَرَ أَنْزَهُ لَشِدَّةِ
 إِبْغَاضِهِمْ الْمُؤْمِنِينَ يَأْكُلُونَ أَيْدِيَهُمْ غَيْظًا . وَفِي حَدِيثِ الْعِرِّ بِأَص : "

وَعَضُّهُ وَأَعْلَىٰ بِالنَّوْاجِذِ " هَذَا مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْإِمْسَاكِ بِأَمْرِ الدِّينِ لِأَنَّ
 الْعَضَّ بِالنَّوْاجِذِ عَضٌُّ بِجَمِيعِ الْفَمِّ وَالْأَسْنَانِ وَهِيَ آخِرُ الْأَسْنَانِ .
 عَضَّضْتُ " بِصَاحِبِي عَضَّيْضًا " وَعَضَّيًّا " : لَزِمْتُهُ " وَلَزِقْتُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ
 يَعْزَلِي : " يَنْزِلُ طَلِيقٌ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ كَعَضِِّيضِ الْفَحْلِ " أَصْلُ
 الْعَضِِّيضِ اللَّزِيمُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْعَضُّ نَفْسُهُ لِأَنَّ
 بَعْضَهُ لَهُ يَلْزِمُهُ . " وَالْعَضَّيْضُ " كَأَمِيرٍ : " الْعَضُّ الشَّدِيدُ " هَكَذَا فِي
 سَائِرِ الْأُصُولِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالَّذِي نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْعَضُّ عَضٌُّ مِثَالُ سَيْسَبٍ : الْعَضُّ الشَّدِيدُ هَكَذَا بَفَتْحِ الْعَيْنِ
 فِي الْعَضِّ وَهُوَ غَلَطٌ أَيْضًا وَالصَّوَابُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
 الْعَضُّ عَضٌُّ هُوَ الْعَضُّ الشَّدِيدُ هَكَذَا بِكَسْرِ الْعَيْنِ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَهُ
 بِالرَّجَالِ وَالذَّلِيلُ عَلَىٰ ذَلِكَ أَنْزَلَهُ قَالَ بَعْدُ : وَالضَّعْضَعُ : الضَّعِيفُ
 وَسَيَأْتِي الْعَضُّ بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الدَّاهِيَةِ فَتَأْمَلْ فِيمَا وَهَمَ فِيهِ
 الْمُصَنِّفُ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَقَدْ قَيَّدَهُ عَلَى الصَّوَابِ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَابْنُ حَامِدٍ
 الْأُرْمَوِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ وَيَدُلُّ لَهُ أَيْضًا قَوْلُ ابْنِ الْقَطَّاعِ :
 عَضَّ يَعْضُّ عَضَّيًّا : اشْتَدَّ وَصَلَّبَ . وَقَوْلُ صَاحِبِ الْأَسَاسِ : وَالْعَضَّيْضُ
 وَالْعَضُّ : الشَّدِيدُ غَيْرَ أَنْ قَوْلَهُ : وَالْعَضَّيْضُ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّسَّاحِ
 وَالصَّوَابُ الْعَضُّ عَضٌُّ كَمَا ذَكَرْنَا . الْعَضَّيْضُ : " الْقَرِينُ "